ترى منه اذ بذبحه بالملح ذابح

هو الحجر الخافي وما زال ظاهرا • وذو المنهج الهادي وما زال حايرا
ومن عمر الدنيا وقد كان نايرا • يكون اذا اشتقت به الارض طايرا

وبيضا اذا اصفت عليه الصفايح

تشتت عن اوطانه وفنايه • فاصبح حيا بعد محض فنايه
ولكنه بعد انتفاء شقايه • له حين يلقى امه من صفايه

لمكنون ما فيه من السر فاضح

تنفر حزنا طرفه عن هجوعه • لفقد حبيب نزعه في نزوعه
فاصبح يبكيه لفرط نجوعه • اذا ما بكى ماح احمرار دموعه

بما جنيت منه عليه الجوارح

تذكر ربعا عيشه فيه ناعم • والفا له في كل طيب يلايم
لذا هتكت بالدمع منه المحارم • فما له فيه من السر كاتم

ومنه به في ظاهر الحال بايح

لقد اظهرت اشجانه كل مضمر • وقد كشفت بالحزن كل مستتر
فاعجب لدمع منه كالدم احمر • كان يواقيتا نثرن بمرمر

على خده من دمعه وهو سافح

فيا حايرا في حاله وتقلبه • ويا جاهلا في نهمه وتطلبه
اتطلبه مما عداك وانت به • هو الحجر الموجود عندك فانتبه

لما قال في تعريفه لك ناصح

فيالك

فيالك من مكشوف حال اشترا • ومن ظاهر قد صار بالرمز مضمرا
لقد هان رخصا ان يباع ويشترى • تخذه ففيه الما والنار والثرى

وسحب الحيا والنافحات اللوافح

تهدى اليه فهو كالشمس واضح • ولا تزدريه فهو بالرخص رابح
فان صدته من وكره وهو سارح • ففرقه تفصيلا الى اثنين صالح

فلا فرق بين اثنين فيه وطالح

فان تم بالتفصيل منه التعاضد • تيسر بعد الانحلال التعاقد
فميزها باللون فاللون شاهد • فما كان دهنا ذيبا فهو فاسد

وما كان ما جامدا فهو صالح

ونقهما من كل شوب مطهرا • ورددهما في الحالتين مكررا
هناك ترى كلا لكل محررا • فاوردهما ما الحياة ليخسرا

فان خسرا فاعلم بانك رابح

فذان هما الركنان لو تداركته • وذان هما الذهبان ان رمت دهنه
فخذ روحه وانعم من الجسم صحنه • وسم مانا بالنم خسفا فانه

اذا سمته بالغم في النار قادح

تهدى الى هذى المعاني ونجحها • وافطن لارض خطها مثل سطحها
ولا تله عن امر المياه وملحها • وصير ظلام الارض نوارا صبحها

فبالماء يطوى الظل من هو ناضح

واكسب بتعديل الغذا ذاك طرذا • اذا كان عالي ذا السافل ذا غذا

Copyright © King Saud University